دور مدير المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تنمية الأمن الفكري لدى طلابها "دراسة تحليلية"

إعداد

أ.د/ أحمد إبراهيم أحمد
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية – جامعة بنها

د/ فاطمة السيد صادق
مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية – جامعة بنها

أ/ عبد الرحمن صقر سماح المطيري

دور مدير المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تنمية الأمن الفكري لدى طلابها
"دراسة تحليلية"

إعداد

أ.د/ احمد إبراهيم احمد
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية – جامعة بنها

د/ فاطمة السيد صادق
مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية – جامعة بنها

أ/ عبد الرحمن صقر سماح المطيري

أولاً: الإطار العام للبحث

مقدمة البحث:

مع إطلالة الألفية الثالثة استقبل العالم الثالث محاولات غربية من جهة وأمريكية من جهة أخرى من أجل صياغة هذا القرن بلون معين وفكر محدد ووجد نفسه أمام نظام عالمي يخدم من يعتبرون أنفسهم انتصروا وبات من حقهم فرد مفاهيمهم ومصالحهم على الآخرين، ولقد أصبح العالم في ظل هذه الألفية يتحكم فيه طرفان أحدهما وحدة رأس المال والطرف الآخر يتمثل في وحدة السوق[١]، فرأس المال متنقل عبر القارات بواسطة الشركات الإنتاجية الضخمة والسوق الاستهلاكي المفتوح الذي تجاوز كل الحواجز الوطنية وانهارت أمامه كل المشاعر والكرامات الشخصية فالمصالح ومنطق الأرباح وحب الاستثمار وتبادل السلع أصبحت في الوقت الحاضر هي اللغة التي تحكم العلاقات بين الدول والشعوب بغض النظر عن الهوية أو التمايزات، وعلى هذا فإن الوضع العالمي في ظل هذه الألفية خاصة مع بدايتها شهد انقلابات جذرية في المفاهيم والقيم وأصبح يرتكز على الاستقطاب وشد الأطراف عبر إفساح المجال أمام الشركات العالمية والتي بدأت تدمر القطاع العام، وتتحرك من خلال المؤسسات العالمية باسم السلام والتنمية والتضامن بين الشعوب والتي وجدت في مؤسسات القطاع الخاص خير معين لها ورديف لفلسفتها[٢].

ويموج العصر الحالي بمجموعة من التحديات التي انعكست على المؤسسة التعليمية بشكل عام وخاصة مع إطلالة الألفية الثالثة فعلى سبيل المثال تعد الثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال الاجتماعي ذات تأثير كبير على دفع الشعوب للمطالبة بحقوقهم ونيل حرياتهم معبرة بذلك عن طريق الثورات المختلفة وتأتي الثورة المعلوماتية في ذات السياق على اعتبار أنها ساهمت في دمج تكنولوجيا المعلومات مع مختلف سائل الاتصال وأدت إلى ظهور مفهوم تكنولوجيا الاتصالات

والتي أثرت بشكل ملحوظ على وسائل التواصل وانعكس ذلك على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية ناهيك عن أن الثورة التكنولوجية أدت إلى زيادة الفجوة في التواصل بين الدول المتقدمة والدولة النامية حيث أنها أكدت على هيمنة الأولى على الاتصالات والمعلومات ووسائل الإعلام العالمية ومن ثم فرض سيطرتها على الثانية على اعتبار أنها تحتاج إلى موارد وإمكانات تدعم موقفها أمام شعوبها، ناهيك عن تعدد مشكلاتها في مختلف مجالات الحياة.

وتعد مرحلة التعليم الثانوية في دولة الكويت من المراحل الهامة على اعتبار أنها تمثل أهمية خاصة في التعليم العام لكونها تقابل مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة عند الطلاب والطالبات ولذلك يقع عليها عبء الوفاء بحاجاتهم في طور من أهم أطوار حياتهم وقد تكون هذه المرحلة جسراً إلى الجامعات أو المعاهد العليا لإعداد الكوادر البشرية في مختلف التخصصات العلمية أو تكون مصدراً لإعداد الكوادر المتوسطة التي تحتاجها مجالات التنمية المجتمعية المختلفة، ومن هنا تكمن أهمية المدرسة الثانوية على اعتبار أنها تسعى نحو إعداد مواطن ذات خصائص وحاجات معينة، ويعيش في إطار اجتماعي معين وهذا يفرض على السياسة التعليمية الخاصة بهذه المرحلة مراعاة احتياجات طلابها ورغباتهم(٣).

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

- **ما دور مدير المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تنمية الأمن الفكري لدى طلابها؟**

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية :

- ماذا نعني بالدور؟
- ما ملامح المدرسة الثانوية بدولة الكويت؟
- ما أهم وظائف مدير المدرسة الثانوية بدولة الكويت؟
- ما أهم المقترحات اللازمة لمدير المدرسة الثانوية بدولة الكويت حتى يستطيع أن ينمي الأمن الفكري لدى طلابها؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور مدير المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تنمية الأمن الفكري لدى طلابها، وذلك من خلال :

- التعرف على ماهية الدور وأنواعه.
- الكشف عن ملامح المدرسة الثانوية بدولة الكويت.
- الوقوف على أهم وظائف مدير المدرسة الثانوية بدولة الكويت.
- تحديد أهم المقترحات اللازمة لمدير المدرسة الثانوية بدولة الكويت حتى يستطيع أن ينمي الأمن الفكري لدى طلابها.

منهج البحث:

تقتضي طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لتحقيق هدفه، حيث يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعقبات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم بتحديد المسارات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند العاملين وطرائقهم في النمط والتطور.

مصطلحات البحث:

ارتكز البحث الحالي على المصطلحات التالية:

١-مدير المدرسة الثانوية High School Principal :

ونعني به المسئول الأول عن تسيير أمور المدرسة من حيث الناحية الإدارية والناحية التعليمية بالإضافة إلى الناحية الإشرافية والمجتمعية من أجل تحقيق أهدافها.

٢-المهارة Skill :

ونعني بها درجة إتقان مدير المدرسة الثانوية لعملهم.

٣-الدور Role :

جاء في اللغة أن كلمة دور، من دارا ومنه دارا حول الشئ وبه وعليه، والدور هو الطبقة من الشئ المدار بعضه فوق بعض، ومنه الدور أي الطبقة من المبنى والجمع أدوار، والمدير من

يتولى تصريف أمر من الأمور كمدير المكتب ومدير المدرسة[٤]، وجاء في اللغة أيضاً دارا، دواراً، ودور أي تطاف حول الشئ، ويقال فلان يدور حول الشئ وبه وعليه، وأدار الشئ أي جعله يدور، وأدار فلاناً على الأمر أي طلب منه أن يفعله والدور مصدر والجمع أدوار[٥].

ويمكن أن نعرف الدور على أنه الوظيفة أو المركز الإداري في المؤسسة والذي يقوم به الفرد ويحمل معه توقعات معينة لسلوكه كما يراها الآخرون[٦].

ويمكن أن يعرف الدور أيضاً على أنه نمط من الدوافع والأهداف ولقيم والاتجاهات والسلوك الذي يتوقع العاملين أن يروه العاملون في كل من يشغل وظيفة معينة أو يمثل وضعاً اجتماعياً معينة، والدور يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما[٧].

٤-الأمـــن الفكـــري Intellectual Security :

جاء في اللغة أن الأمن بمعنى طمأنينة النفس وزوال الخوف، والأمن يأتي ضد الخوف ومنه قول الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴾[سورة قريش آية ٤]، ويأتي الأمن من آمن مصدر من آمن وهو الطمأنينة والسلم[٨].

وتشير الأدبيات إلى أن الأمن مجموعة من العمليات الإجرائية والتدابير التربوية التي تتخذها سلطة المؤسسة من أجل تأمين بيئة العمل داخلياً وخارجياً حتى تستطيع أن تنطلق نحو أهدافها المنشودة[٩].

وهذا يعني أن الأمن يركز على تحقيق الاستقرار النفسي والاطمئنان القلبي حتى يتحقق للعاملين في المؤسسة الطمأنينة والبعد عن الخوف حتى يتسنى لهم تحقيق الأهداف المنوطة بهم.

أما الفكر فيأتي في اللغة على أنه إعمال الخاطب في الشئ، والتفكر بمعنى التأمل، ومن ثم فإن الفكر يعني إعمال النظر في الشئ[١٠].

وعلى هذا فإن الفكر هو مادة الثقافة وأدائها ومن ثم يمثل الشئ الذي تقوم به الثقافة وتتكون منه، وثمرة الفكر هي الثقافة وهذا يعني أن الفكر جملة من النشاط الذهني وما يحتويه من تحليل وتركيب وتنسيق، أي أنه نتاج تفكير الإنسان الناتج عن إعمال العقل واستخدام تجاربه السابقة وخبراته المحسوسة أو المجردة وتصوراته من أجل الوصول إلى نتائج جديدة لما يدركه في عمله[١١].

ويعد الأمن الفكري مفهوماً شاملاً لكل مكونات منظومة الحياة سواء كان اجتماعياً أو اقتصادياً أو غيرهما على اعتبار أن مثل هذا الأمن أي الأمن الفكري إذا حدث فيه خلل انعكس بدوره على بقية جوانب الحياة، وبالتالي يمثل الأمن الفكري الاستقرار الأخلاقي والسلوكي والاجتماعي عبر مجموعة من الوسائل التي يجب على المؤسسة التعليمية استخدامها لتحقيق ذلك، وبالتالي نعني به تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ[١٢]، ويمكن النظر إليه بأنه تحصين عقول طلاب المدرسة الثانوية وأفكارهم وسلوكهم من كل انحراف في المعاملات وفي العقاد وفي تصوراتهم للكون والحياة دون الإخلال بالثوابت الوطنية والمجتمعية والأخلاقية.

ثانياً : ماهية الدور وأنواعه :

يمكن النظر إلى الدور على أنه توجيه فرد داخل مجموعة من العاملين بالجزء الذي ينبغي أن يقوم به من خلال عمله في المؤسسة، وعلى هذا فإن الدور يحتمل المناظير التالية[١٣]:

- **توقعات الآخرين:** وتمثل كل ما تقرره الثقافة في توقعاتها عن الفرد.
- **تقبل الدور:** ويمثل قبول الدور من الشخص الذي يقوم به سواء كان متفقاً مع توقعات الآخرين أو خارج عن توقعاته.
- **تصور الدور:** ويمثل الصورة التي لدى الفرد عن دوره الذي يقوم به.

ويمكن أن ينظر إلى الدور أيضاً على أنه مجموعة من الوظائف والمهام الأساسية التي يمكن أن تطلع بها مؤسسة معينة[١٤].

وعلى هذا فإنه يمكن تعريف الدور إجرائياً على أنه مجموعة من البدائل أو الخيارات التي يمكن أن تؤديها إدارة المدرسة الثانوية بدولة الكويت حتى تحقق أهدافها المنشودة والتي يأتي في مقدمتها تحقيق الأمن الفكري للطلاب وذلك من خلال التعاون الإيجابي مع كل القائمين على تسيير أمورها عبر استخدام كافة الإمكانات المتاحة مع مراعاة ظروف المجتمع.

ويمكن تقسيم الدور إلى ثلاث مستويات هي:

- **الدور المحدد :** أي المرسوم أو الموصوف وهو الموجود في أضابير القوانين.
- **الدور الواقعي أو المنفذ أو الممارس أو الفعلي :** وهو الذي يمارس على أرض الواقع.
- **الدور المتوقع أو المنتظر أو المثالي :** وهو ما يتوقعه الجمهور من صاحب الدور.

ثالثاً : ملامح المدرسة الثانوية بدولة الكويت :

لقد طرحت أضابير الفكر الإداري الخاص بوزارة التربية بدولة الكويت وقوانينها المنظمة لعمل منظومة التعليم بشكل عام والثانوي بشكل خاص أهداف المدرسة الثانوية على النحو التالي:

- تحقيق التكامل في إداد الطالب ونموه جسمياً وعقلياً وروحياً واجتماعياً.
- مساعدة الطالب على معرفة الدور الاجتماعي له في حياته الحالية والمستقبلية.
- تزويد الطالب بقاعدة عصرية من الثقافة وتوجيهه إلى مصادر المعرفة وذلك ضماناً لتحقيق التوازن الفكري له[١٥].
- تبصير التطالب وتوجيهه إلى أنواع التعليم العالي ومجالات العمل التي تتناسب مع قدرته واستعداداته وميوله.
- تمكين الطالب من اكتساب مهارات البحث والتفكير الناقد بما يساعده على حل المشكلات التي تواجهه.
- مساعدة الطالب على تكوين فلسفة رشيدة في الحياة تقوم على القيم الأصيلة والغايات النبيلة[١٦].

ولاشك أن هذه الأهداف تتطلب إدخال برامج ومناهج جديدة تفرضها التطورات العلمية والتكنولوجية وتساعد الطالب على الانخراط في الحياة العملية.

أما عن منطلقات المدرسة الثانوية بدولة الكويت فتتمحور حول ما يلي :

١- الأهداف المجتمعية:

بمعنى أن المدرسة الثانوية تنطلق في مسيرتها العلمية كتعبير صادق عن متطلبات المجتمع ومشكلاته والتحديات التي تحيط به معنى ذلك أن إلقاء الضوء على مستقبل المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع الكويتي بشكل خاص بمختلف جوانبه بل وعلى المؤثرات الأساسية لخدمة هذا المجتمع يعد بمثابة نقطة البداية نحو ترجمة المتطلبات والآمال والرؤى المستقبلية إلى أهداف ذات مضمون واقعي تستند إلى فلسفة مستقبلة واضحة[١٧]، وبالتالي تركز المدرسة الثانوية على ما يلي :

- وضع ملامح واضحة لشخصية الإنسان الكويتي القادر على مواجهة التحديات.
- إزالة الصفات السلبية التي علقت بالإنسان الكويتي في عصور الماضي أو عصور القهر[١٨].

- حتمية النقد الذاتي تمهيداً لإصلاح العيوب وبيان المزايا.
- تأكيد الصفات الإيجابية التي يجب أن تترسخ في الإنسان الكويتي مع إتاحة الفرصة لتطويرها في ضوء المتغيرات التي يحفل بها المستقبل.
- تكوين أسلوب فعال للفكر والعمل لتطوير الحياة عبر الممارسة الواعية والتجربة الحية والفكر المرتبط بالواقع الحياتي.
- إكساب المتعلم أدوات التعرف على الواقع عبر صياغة جديدة لأسلوب الفكر والوجدان وطرق العمل[١٩].

٢- البنى والهياكل:

ويندرج تحتها:

- التأكيد على أن التنمية تعد بمثابة بناء حضاري تستطيع المجتمعات من خلالها أن تثبت ذاتها وتحدد خصائصها.
- إعادة البنى الهيكلية للمدرسة الثانوية يدعم مقومات الهوية الإنسانية في إطار التعاون الإقليمي والدولي آخذاً وعطاء.
- التوجه نحو خدمة أهداف المستقبل والتكامل مع أهداف التعليم الجامعي واحتياجات المجتمع.
- التأكيد على مطالب العاملين بالجهاز الإداري أو الأكاديمي سواء كانت مهنية أو ثقافية.
- إضافة وحدات جديدة للهيكل التنظيمي للمدرسة الثانوية من أجل الارتقاء بوظيفتها وتحقيق الخدمة الناجحة لمجتمعها[٢٠].

٣- المناهج والأساليب:

ويندرج تحتها :

- إعادة النظر في المقررات الدراسية بالمدرسة الثانوية وتقويمها حتى تتلاءم مع الواقع المعاصر ومتطلبات المستقبل.
- مراعاة التنوع في المقررات الدراسية في المرحلة الثانوية بما يتناسب مع تنوع المرامي المجتمعية للمعرفة في المجتمع الكويتي.

- إتاحة الفرصة أمام طالب المدرسة الثانوية للاختيار وفقاً للميول والقدرات واستخدام الوسائل الملائمة لذلك.
- استخدام الأساليب الحديثة مثل الاكتشاف والاستقصاء والحوار وأسلوب حل المشكلات وأسلوب التفكير العلمي والتفكير الابتكاري.
- تلافي التداخل بين المقررات الدراسية حتى يتسنى لها منع تسرب الملل إلى نفوس الطلاب(٢١).

ويمكن طرح وظائف الثانوية بالمجتمع الكويتي على النحو التالي :

- **وظيفة ثقافية** : وتتمثل في إثراء معلومات الطالب ومعارفه حتى يستطيع أن يتكيف مع تحديات العصر ويواجهها أسلوب علمي.
- **وظيفة تربوية** : وتتمثل في غرس مجموعة من القيم النبيلة في نفوس الطلاب وجعلها معياراً لنجاحه في علمه وعمله(٢٢).
- **وظيفة تعليمية** : وتتمثل في تزويد الطالب بالمعلومات العلمية التي تساعده على التأقلم مع مشكلات الحياة في الوقت الحاضر والمستقبل ومن خلالها يستطيع أن يصبح عضواً فاعلاً في المجتمع.
- **وظيفة مجتمعية** : وتشمل تأصيل العادات والتقاليد المجتمعية لدى الطالب وتنقيتها من الشوائب التي تعتورها مثل الخرافات والشعوذة والأوهام وغيرها(٢٣).
- **وظيفة فكرية** : وشمل تعليم الطالب كيفية التفكير في قضايا العصر وكيفية مواجهاتها بالمنهج العلمي مع تعليمه التفكير النقدي البناء.
- **وظيفة إنسانية** : وتشمل تنمية الجانب الإنساني لدى الطلاب من خلال دعم شبكة العلاقات الإنسانية بين الطالب وكافة العناصر البشرية العاملة بالمدرسة(٢٤).
- **وظيفة عالمية** : وتشمل احترام تعدد الثقافات وحوار الحضارات والانفتاح على الآخر دون تخوف أو تعصب واحترام حرية آراء الآخرين(٢٥).
- **وظيفة ديمقراطية** : وتشمل كيفية التعبير عن الرأي وكيفية توجيه السؤال لكافة القيادات في مختلف المستويات مع دعم الحوار والنقاش مع كافة الأطراف المعنية بالمجتمع بالإضافة إلى تعليم الطالب كيفية إنكار الذات.

- **وظيفة وطنية** : وتشمل تنمية الولاء لدى الطالب تجاه وطنه وكيفية التضحية بنفسه وبكل ما يبلغ من أجل وطنه عند المحن أو الشدائد[٢٦].

وبالرغم من تنوع وظائف المدرسة الثانوية في دولة الكويت إلا أن الوظيفة الأساسية لها ما زالت تتمثل في تزويد الطلبة بالمعلومات المختلفة بالمقررات الدراسية عن طريق الحفظ والتلقين وتناست أن الطالب كل لا يتجزأ عن ميوله ورغباته واستعداداته بالإضافة إلى أنه يمتلك جانباً عقلياً وجسمياً واجتماعياً والتوازن بين هذه الجوانب أصبح مطلباً عصرياً إلا أن المدرسة الثانوية تقاعست عن الاهتمام به[٢٧].

وعلى ضوء هذه الوظائف فإن المدرسة الثانوية كمؤسسة مجتمعية تتميز بوظائف متنوعة تلامس جوانب الإنسان ومساعدته على الاعتراف بذاته ثم اكتشاف الجانب الآخر منها حتى يتسنى لطالب هذه المدرسة أن يحقق أهدافه الحالية والمستقبلية، ويتسنى لإدارة المدرسة أن تحقق أهدافها التربوية والتعليمية والإدارية والمجتمعية والأمنية والسلوكية وغيره، ولاشك أن المدرسة الثانوية في المجتمع الكويتي يتم التعرف على وظائفها المختلفة من خلال نجاحها في توجيه سلوك طلابها نحو الأفضل وبعداً عن ممارسة السلوكيات الخاطئة واندماجاً مع المجتمع آخذاً وعطاءاً في إطار ترسيخ الأمن الفكري والذي يحتاج إلى معالم معتدل سلوكياً وفكرياً وعقائدياً، يوتطلب مقررات دراسية تبتعد عن التطرف أو التعصب وتتيح مزيد من الحرية للطلاب في التعبير عن أنفسهم والتجاوب مع رغباتهم وميولهم على ضوء ظروف المدرسة وإمكاناتها المتاحة مع التركيز على كافة الأمور الحياتية التي تهم الطالب في إطار التوفيق بين النظرية والتطبيق[٢٨].

رابعاً : وظائف مدير المدرسة الثانوية بدولة الكويت :

يمكن عرض وظائف مدير المدرسة الثانوية بدولة الكويت على النحو التالي :

١- وظائف تتعلق بالناحية الإدارية:

ويندرج تحتها[٢٩]:

- تنظيم العمل المدرسي.
- الإشراف على تحقيق أهداف المدرسة.
- التركيز على بناء الأجيال برؤية متكاملة.
- المساهمة في تنمية مجتمع المدرسة داخلياً وخارجياً.

- توزيع المسئوليات على العاملين معه.
- الإشراف على أداء العاملين للتأكد من سريانها نحو أهداف المدرسة.
- توفير المناخ التنظيمي المناسب لاستثمار الطاقات البشرية.
- الإشراف على شئون الطلبة.

٢- وظائف تتعلق بالناحية الفنية:

ويندرج تحتها[٣٠]:

- متابعة العمل المدرسي في كل مجالاته.
- تشجيع العاملين على الإبداع في العمل.
- توفير النمو المهني للمعلمين عبر حضور دورات تدريبية متنوعة.
- توفير النمو العلمي للطلاب عبر تنفيذ العملية التعليمية وفق معايير الجودة.
- العمل على تحسين العملية التربوية حتى تواكب مستجدات العصر.

٣- وظائف تتعلق بالناحية المجتمعية:

ويندرج تحتها[٣١]:

- إقامة قنوات اتصال متعددة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- الاستعانة برجال الأعمال في مساعدة المدرسة في حل قضاياها.
- حث أولياء الأمور على حضور الاجتماعات المدرسية الدورية.
- بناء علاقات ذات تأثير متبادل بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- مشاركة المجتمع المحلي في مختلف المناسبات القومية.

٤- وظائف تتعلق بالناحية الإبداعية:

ويندرج تحتها[٣٢]:

- قيادة عملية التجديد بكل نواحي العمل المدرسي.
- تحديد الغايات المرجوة لكل عمل بالمدرسة.
- تخصيص جوائز لأرباب الإنجازات المتميزة (طلاب، معلمين، عاملين).
- تشجيع العاملين على الإبداع في مجال عملهم.

رابعاً : نتائج البحث ومقترحاته:

على ضوء الطرح السابق يمكن الوصول إلى النتائج التالية:

- يتحقق الأمن الفكري لطلبة المدرسة الثانوية بدولة الكويت من خلال الحوار العلمي الهادف بين كافة الأطراف المعنية بالمدرسة الثانوية والذين يتمثلون في الطلاب، إدارة المدرسة، المعلمين، أرباب القرار في المجتمع، بعض أعضاء مؤسسات المجتمع المحلي.
- تحتاج مواجهة الانحراف الفكري لدى بعض طلاب المدرسة الثانوية بدولة الكويت إلى تقليص الفجوة القائمة بين بيئة تكنولوجيا المعلومات في المدرسة والبيئة التكنولوجية التي أوجدها جيل الشبكة العنكبوتية لنفسه.
- يحتاج الأمن الفكري بشكل عام ولدى طلاب المدرسة الثانوية بشكل خاص إلى توعية الطلبة من مخاطر الغزو الفكري على اعتبار أنه يعد أشد خطراً وتدميراً لعقول الطلاب بل أنه ينزع الموطنة من هؤلاء الطلاب، ناهيك عن كونه يقلل الولاء لديهم تجاه وطنهم بل يدمر الفكر النبيل عندهم.

وعلى ضوء الطرح السابق يمكن تقديم مجموعة من المقترحات اللازمة لمدير المدرسة الثانوية حتى يستطيع تنمية الأمن الفكري لدى طلابها وذلك على النحو التالي :

- تحديد أدوار مدير المدرسة بدقة وموضوعية مع التركيز على الأدوار التي تخدم العملية التعليمية بشكل عام والطلبة بشكل خاص.
- اهتمام مدير المدرسة بتوظيف المناسبات الوطنية المختلفة لتوطيد الفكر السليم لدى نفوس طلبة المدرسة.
- تركيز مدير المدرسة الثانوية على إنجاز عمله في الوقت المحدد مع استثمار الوقت لصالح المدرسة.
- مشاركة مدير المدرسة للطلاب في حل مشكلاتهم وصنع القرارات ذات الصلة بقضاياهم المختلفة.
- اهتمام مدير المدرسة بتكوين النموذج والقدوة في العمل الإداري حتى ينعكس ذلك إيجاباً على طلبة المدرسة.
- تأكيد مدير المدرسة الثانوية على قبول التعددية الثقافية بين الدول والشعوب المختلفة.

مراجع البحث وهوامشه

(١) فؤاد متولي : التربية في ظل السلام، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧، ص ص٥٢-٥٣.

(٢) عبد الخالق عبد الله : العالم المعاصر والصراعات الدولية، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٩، ص ص٢١١-٢١٢.

(٣) وزارة التربية : تقرير عن التعليم العام بدولة الكويت، إدارة التخطيط والمتابعة، ٢٠١٧، ص ص١٤-١٥.

(٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ص٢٣٧-٢٣٨.

(٥) المرجع السابق، ص ص٣٠٢-٣٠٣.

(٦) يعقوب حسين نشوان : الإدارة والإشراف التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥، ص ص١٠٩-١١٠.

(٧) أحمد إسماعيل حجي : الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٤، ص٤١٥.

(٨) أحمد ذكي بدوي وآخرون : معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٠، ص ص١٠٧-١٠٨.

(٩) عبد الله فرغل : معوقات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع٨٧، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ص٤٥٦-٤٥٧.

(١٠) الفيروز آبادي : القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٥، ص ص٢٥٨-٢٥٩.

(١١) السيد عبد الحميد عطية : ممارسة طريقة العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٣، ص ص١١٤-١١٥.

(١٢) هانم عوض : وسائل القرآن الكريم في تحقيق الأمن الفكري، مجلة البحوث الإسلامية، ع٩٤، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، الرياض، شوال ١٤٣٢هـ، ص ص٦٥-٦٦.

(١٣) يوسف عبد الفتاح يحيي : صراع الأدوار وعلاقته بشخصية المرأة في الإمارات، مجلة مركز البحوث التربوية، ع٥، س٧، جامعة قطر، ٢٠٠١، ص ص٦٢-٦٣.

(١٤) سمير محمد حسين : الإعلام والاتصال، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٢٢٠.

(١٥) أحمد أبو هلال وآخرون : المرجع في مبادئ التربية، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الإردن، ٢٠١٣، ص ص١٣٢-١٣٣.

(١٦) أحمد عايش جميل : إدارة المدرسة نظرياتها وتطبيقاتها التربوية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ص ص٢٤٦-٢٤٧.

(١٧) جودت عزت عطوى : الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الإردن، ٢٠١٧، ص ص١٥٦-١٥٧.

(١٨) وزارة التربية : أهداف التعليم الثانوي، دولة الكويت، ٢٠١٦، ص ص٢-٣.

(١٩) عزة جلال نصر : الإبداع الإداري والتجديد الذاتي للمدرسة الثانوية العامة – رؤية إستراتيجية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص ص٥٦-٥٧.

(٢٠) محمد إبراهيم عطوة : أزمة المدرسة الثانوية العامة – المظاهر والأسباب والآثار والحلول، مؤتمر جودة التعليم في المدرسة المصرية- التحديات والمعايير والفرص، كلية التربية، في الفترة من ٢-٣ إبريل ٢٠٠٢، جامعة طنطا، ٢٠٠٢، ص ص٢٥٦-٢٥٧.

(٢١) فتحي درويش عشيبة، على عبد الرؤوف نصار : دور المدرسة الثانوية العامة في إعداد الطلاب لمجتمع المعلوماتية الواقع وسبل التفعيل، مجلة كلية التربية، ع٤٥، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٣، ص ص٣١٦-٣١٧.

(٢٢) حسن على إبراهيم : التعليم والتنمية وجهاً لوجه، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، ٢٠٠٩، ص ص١٧٦-١٧٧.

(٢٣) محمد زياد حمدان : المدرسة والإدارة المدرسية، دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٩، ص ص١٤٢-١٤٣.

(٢٤) تيسير الدويك وآخرون : الإدارة التربوية والمدرسة والإشراف التربوي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨، ص ص١٢٥-١٢٦.

(٢٥) حسين رشوان : العلم والمعلم والتعليم – من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠١٦، ص ص١٨٦-١٨٧.

(٢٦) توفيق شمسان الركزي : المدرسة والمجتمع، مكتبة الأقصى، فلسطين، ٢٠١٦، ص ص٨٢-٨٣.

(٢٧) حسين السادة : واقع التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي بالبحرين، مجلة رسالة الخليج، ع٩٧، الرياض، ٢٠٠٧، ص ص٥٢-٥٣.

(٢٨) مهدي العرفي : مدخل إلى الإدارة التربوية، منشورات جامعة قابس، بنغازي، ٢٠١٦، ص ص٤٨-٤٩.

(٢٩) أحمد درادكة : مدير المدرسة الثانوية – أدوار ومهام ومهارات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦، ص ص١٢٥-١٢٦.

(٣٠) فاطمة الرفاعي : تصور مدير المدرسة لإدارة مدرسته – رؤية عصرية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص ص١٤٢-١٤٣.

(٣١) محمد ملحم : أدوار مدير المدرسة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ص ص١٢٨-١٢٩.

(٣٢) عبد المنعم طرخان : تدريب مدير المدارس أثناء الخدمة، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص ص٩٢-٩٣.